الفصل الثالث

الخصائص الفنية

اتسم الشعر في حلب في عهد سيف الدولة بخصائص معينة وانفرد بصفات متميزة وإننا لنُدرك ونحن نقرر هذاالقول أن بعض هذه الخصائص التي اتسم بها شعر شعراء الندوة السيفية أثر من آثار خصائص الشعر في القرن الرابع الهجري عامة إذ أن أغلب شعراء الأمير الحمداني وفدوا على حلب من بيئات أخرى ولا سيما العراق ولا شك أنهم كانوا متأثرين في شعرهم الحمداني ببيئاتهم التي أتوا منها ، ولكننا على الرغم من هذا كله سنحاول جهدنا أن نبين السمات الخاصة التي اتسم بها الشعر الحمداني في بيئة حلب .

إن من أبرز خصائص الشعر الحمداني في هذه الفترة التأثر بالبيئة الجميلة التي خص الله بها حلب من حدائق غُنّ ورياض فيح ومحاسن فينانة وأزاهير فتانة ، فلقد ترك هذا الجمال الطبيعي الساحر أثراً كبيراً في نفوس الشعراء فتغنّوا بصور الطبيعة وصدحوا بآيات حسنها وشدوا بروائع جمالها .

وتنوع شعر الطبيعة إلى روضيّات وزُهريات ووصف للأنهار والمياه

والثلوج والفصول وبرع في هذا اللون من الشعر الصنوبري وكشاجم والسري الرفاء والخالديان والوأواء والببغاء .

وكما تأثر شعراء الندوة السيفية بالبيئة الطبيعية الخلاّبة تأثروا أيضاً بالبيئة الاجتماعية التي عاشوا فيها فوصفوها وصفاً دقيقاً بارعاً وتحدثوا عن مظاهرها الحضارية ووصفوا أدوات الكتابة والموسيقى والطرب والغناء والشموع والمجمرة والمذبة والمروحةوموائد الطعام وما شابهها من ملامح الحياة الاجتماعية.

وكما كان للبيئة الطبيعية والاجتماعية أثر في خصائص الشعر الموضوعية كان لشخصية سيف الدولة وحروبه المتواصلة مع الروم أثر في هذا المجال فبرز شعر الجهاد ووصف المعارك واصطراع الفرسان وقراع الأبطال وتحرك الجيوش وقطع الفيافي والقفار واجتياز المياه والأنهار ، ولقد أطال الشعراء في وصف الخيل وعُنوا بأمرها وتغنّوا بسرعتها ونشاطها وقوتها وبراعتها وتفوق في ذلك المتنبي وأبو فراس والسري الرفاء .

ولقد اتسم شعر الجهاد بالطابع القصصي فالمتنبي في وصفه لوقائع ومعارك سيف الدولة يحكي تفاصيل المعركة وكأنه ينقلنا إلى ساحتها لنشهد ما يحدث بها من هامات متطايرة ودماء جارية وطعن وضرب وكر وفر وإقدام وإحجام . ويرى الدكتور عبد الوهاب عزام أن المتنبي يبلغ في شعره هذا الغاية التي ليس بعدها متقدّم لشاعر أو ناثر وأنه يعسر على الباحث أن يختار مقداراً مماثلاً له من الشعر الحماسي البليغ من الملاحم الكبيرة مثل الإلياذة اليونانية أو الشاهنامة الفارسية أو المهابهارتا الهندية [1] .

ولقد أوحى جهاد سيف الدولة وبطولته إلى الشعراء المعاني الرائعة كقول المتنبي في الأمير الحمداني :

---

(١) ذكرى ابي الطيب (٩١) .

نَهَبْتَ منَ الأعمارِ ما لو حويته لهنئتِ الدّنيا بأنّكَ خالِدُ

وقال ابن جنّي لو لم يمدح أبو الطيب سيف الدولة إلاّ بهذا البيت لكان قد أبقى فيه وحده ما لا يخلفُه الزّمان [1] .

ومن الروائع في هذا المجال قول النامي :

هذا عَجاجٌ فأينَ الأفقُ وهو قَنًا وتلك خيلٌ فأينَ الأرض وهي دمُ ؟

وما أجمل قول ابن نُباتة السعدي[2] :

سيوفُكَ أمضى في النفوس من الرَدى وخوفك أمضى من سيوفك في العِدى
فتىً يتحامَى لَذّةَ النّوْمِ جَفْنُهُ كأن لذيذَ النّوْمِ في جفنهِ قَذى
أطرفُك شاكٍ أمْ سُهادُكَ عاشِقٌ يغارُ على عينيكَ من سِنَةِ الكرى

ولقد كان لشخصية سيف الدولة أثر واضح في استحداث سِمات فنية في شعر بعض الشعراء خاصة المتنبي الذي تفرد في مخاطبة الأمير بمثل مخاطبة المحبوب والصديق ولقد تنبه إلى ذلك الثعالبي وأشار إليه[3] ومثاله قوله لسيف الدولة :

مالي أكتّمُ حُبّاً قد برى جسدي وتدّعي حبَّ سيف الدولةِ الأمَمُ
إن كانَ يجمعُنا حُبٌّ لغُرّتِـهِ فليتَ أنّا بقدْرِ الحُبّ نقتسمُ

وهذه الخاصية وُجدت في شعر المتنبي بعد اتصاله بسيف الدولة ، وعلّة ذلك أن الشاعر قد أحب الأمير المجاهد المنافح المتصدي للعدوّ الغادر . فلذلك ملك عليه قلبه وحاز إعجابه .

---

(١) اليتيمة ط ٣٤ (١ / ١٥٧) .
(٢) المصدر نفسه (١ / ١٩٢) .
(٣) اليتيمة (١ / ١٩١) .

ولقد مزج بعض شعراء الندوة السيفية بين الغزل والحرب فاستعملوا ألفاظ الغزل والنسيب في أوصاف الحرب والجدّ، وامتاز بذلك منهم المتنبي وقد أشار إلى ذلك الثعالبي – أيضاً – وذكر أنها من محاسنه التي لم يُسبق إليها وأنه أظهر فيها الحذْق بحسن النقل وأعرب عن جودة التصرف والتلاعب بالكلام . كقوله [1] :

أعلى الممالكِ ما يُبنى على الأسَلِ والطّعْنُ عندَ محبّيهنّ كالقبَلِ

وقوله وهو من فرائده :

شجاعٌ كانّ الحرب عاشقَةٌ لَهُ إذا زارها فدّتهُ بالخيل والرَّجْلِ

وكقوله :

والطّعْنُ شَزْرٌ والأرضُ واجفَةٌ كأنّما في فُؤادها وهَلُ
قدْ صَبَغَتْ خدَّها الدماءُ كَما يصبغُ خَدَّ الخَريدَةِ الخجَلُ
والخيْلُ تَبْكي جلودُها عَرَقاً بأدْمُعٍ ما تسُحّها مُقَلُ

ولقد مزج أبو فراس أيضاً في شعره بين الغزل والحرب فقال :

لمْ أنْسَ قولتَهُنّ ، يومَ لقيني أزْرَى السّنان بوجهِ هذا البائسِ
قالَتْ لهنّ ، وأنكرَتْ ما قُلْتُهُ أجَميعُكُنّ على هَواهُ مُنافسي
إنّي ليُعْجِبُني إذا عاينتُهُ أثرُ السّنانِ بصحنِ خَدّ الفارسِ

ومن خصائص الشعر في هذا العصر شيوع الأسلوب المنطقي وقوةُ الرَّبط بين الأبيات وتسلسل الموضوع وعدم الانتقال من غَرَض إلى آخر

---

(١) اليتيمة (١ / ١٩٢) .

إلاّ بمناسبة وبعد تمام الغرض الأول وتنسيق المعلومات وذكر الأسباب بعد المسببات ، ومثال ذلك قول المتنبي :

تشْتَكي ما اشتكَيْتَ من ألمِ الشَوْ ق إليها والشوقُ حيثُ النحولُ

فكأنه يقول أنا صادق في شكواي لأن برهان دعواي قائم وهو نحول جسمي من ألم البعد ووحشةِ الفراق وكثرة السّهر .

ومثله قول ابن نباتة السعدي :

وما استبْطأتُ كفّكَ في نَوالٍ على عدْواءِ نَأي واقترابِ
ولو كانَ الحجابُ لغيرِ نَفْعٍ لما احتاجَ الفُؤادُ إلى حِجابِ

وفي الموضوع نفسه يقول الصنوبري[1] :

غلبتُمْ على قَلْبي فصرتمْ أحقَّ بي وأملكَ لي منّي فصرت لكم عبدا
جرى حبّكم مجرى حياتي ففقْدكم كفقْدِ حياتي لا رأيت لكم فَقْدا

ومثله قول الوأواء :[2]

قد سرّني أنهمْ قَدْ سرّهم سقَمي فازدَدْتُ كيما يُسرّوا بالضنى سقما
اللهُ يعلمُ أنّي يَوْمَ بَيْنَهُمُ ندِمْتُ إذ لمْ أمُتْ في أثرهم ندما

وقد كثرت في شعر الشعراء المصطلحات العلمية وأسماء العلوم وأسماء الآلات العلمية وغيرُها ، فمن المصطلحات الفقهية قول كشاجم[3] :

---

(١) الروضيات (٥٠) .
(٢) ديوان الواواء (٢٠٠) .
(٣) زهر الآداب (٢ / ١٠٥) .

فديتُ زائرةً في العيدِ واصلةً والهجرُ في غفلةٍ من ذلكَ الخبرِ
فلمْ يزلْ خدّها ركناً أطوفُ بهِ والخالُ في خدّها يُغني عن الحجرِ

ومن اصطلاحات الخط وعلم القراءات ما جاء في قول كشاجم يصف أجزاء القرآن الكريم [1] .

وكأنَّ الخطوطَ فيها رياضٌ شاكراتٌ صنيعةَ الأنواءِ
وكأنَّ البياضَ والنّقطَ السّو دَ عبيرٌ رششته في مُلاءِ
وكأنَّ العُشور والذّهبَ السا طعَ فيها كواكبٌ في سماءِ
وهيَ مشكولةٌ بعِدّةِ أشكا لٍ ومقروءةٌ على أنحاءِ

ومن المصطلحات الهندسية قول كشاجم يصف بركارا استهداه [2] :

جُدْ لي ببرْكارِكَ الذي صنعَتْ فيهِ يَدا قينِهِ الأعاجيبا
ملتئمُ الشّعْبَتَينِ مُعْتَدلٌ ما شينَ من جانب ولا عيبا
شخصانِ في شكلٍ واحدٍ قُدِرا ورُكّبا بالعُقولِ تَرْكيبا
لولاهُ ما صَحَّ خطُّ دائِرَةٍ ولا وجَدْنا الحسابَ محْسُوبا
العدْلُ فيهِ فإنْ عدلْتَ إلى سواهُ كان الحسابُ تقريبا

ونحن نلاحظ أثر المعارف الدينية في قول الوأواء [3] :

لها حكَمُ لقْمانٍ وصُورَةُ يوسفٍ ونغمَةُ داودٍ وعِفّةُ مريَمِ
ولي سُقْمُ أيوبٍ وغربةُ يونسٍ وأحزانُ يعقوبٍ ووحْشَةُ آدَمِ

ويظهر أثر المصطلحات الفقهية في قول المتنبي :

---

(١) زهر الآداب (٢ / ١٠٤) .
(٢) المصدر نفسه (٢ / ١٠٥) .
(٣) ديوان الوأواء (١٧٦) .

قفى تغْرَم الأولى من اللّحظِ مهجتي بثـــانيـَةٍ والمتلفُ الشيءَ غارمُه

ونلمح قواعد النحو في قول المتنبي أثناء خطابه لسيف الدولة :

إذا كان ما تنويهِ فعْلاً مُضارِعاً مضى قبل أن تلقى عليهِ الجوازِم

ومن الخصائص الفنية البارزة في الشعر الحمداني شيوع المقطوعات الشعرية في دواوين الشعر وإن كان انتشارها بشكل بارز ليس بجديد فقد انتشرت منذ أوائل العصر العباسي ونظم الشعراء أغراضهم ومعانيهم على شكل مقطوعات تدور كل واحدة منها حول فكرة واحدة ولعل هذا كان سبباً من الأسباب التي تكمن في الإكثار من نظم المقطوعات وإلى جانب هـــذا وذاك ما ذكره الدكتور شوقي ضيف من أن ازدهار الغناء في العصر شجع الشعراء على نظم مقطوعاتهم الشعرية [1] .

وقد بيّن ابن رشيق الحدّ الذي يفرُقُ به بين القصيدة والمقطوعة ، فقال[2] وقيل إذا بلغت الأبيات سبعة فهي قصيدة ، ولهذا كان الإيطاء بعد سبعة غير مَعيب عند أحد من الناس . . . ومن الناس من لا يعُدّ القصيدة إلاّ ما بلغ العشرة وجاوزها ولو ببيت واحد .

ولقد انتشرت المقطوعات في أغلب دواوين شعراء الندوة السيفية وأكثروا منها وديوان أبي فراس من خير ما يمثل الاتجاه إلى المقطوعات ، فلقد بلغت في شعره مائتين وستين مقطوعة بينما بلغ عدد القصائد ثلاث عشرة ومائة قصيدة فقط .

ومن الشعراء الذين أكثروا من المقطوعات أيضاً الوأواء الدمشقي الذي

---

(١) الفن ومذاهبه في الشعر العربي (٦٣) .
(٢) العمدة (١ / ١٨٨) .

زادت عدد مقطوعاته على ثلاثمائة مقطوعة وكل منها تقل عن سبعة أبيات على حين ترى قصائده التي يحتوي كل منها على سبعة أبيات فأكثر أقل من الثلاثين ، وكثرت المقطوعات كذلك في دواوين الصنوبري وكشاجم والسري الرفاء والنامي وغيرهم من شعراء الندوة السيفية .

أما بالنسبة للأساليب فلقد تباينت في شعر شعراء الندوة السيفية بين السهولة والسلاسة في الألفاظ حيناً والجزالة والفحولة في التعبير حيناً آخر وذلك تبعاً للموضوعات الشعرية التي طرقها الشعراء .

ولقد أقبل الشعراء الحمدانيون على العبارات الرقيقة اللينة وانصرفوا إلى حد كبير عن الأساليب البدوية الخشنة التي لا تتناسب مع العصر وذوقه وبرزت هذه الظاهرة واضحة في بعض الألوان الشعرية كالغزل ووصف الطبيعة والخمر . كما أن شعرهم الأخوي أتسم بالعذوبة والوضوح ، واتسم الرثاء أيضاً باللين والرقة إلى جانب العبارات الشجية التي تصور ما بنفس الشاعر من أسى وحزن ، وقد اتضح لنا هذا جلياً في رثاء الصنوبري الحزين الباكي لابنته الوحيدة « ليلى » وفي رثاء أبي فراس لابنه ورثاء كشاجم لأمه وأبيه .

أما بالنسبة للمدح والفخر ووصف المعارك والحروب فلقد اتسمت هذه الأغراض بالجزالة والقوة والفخامة ولنستمتع معاً إلى قول أبي فراس[1] :

أتَعجَبُ ان ملكنا الأرض قسراً ... وأن تُمسي وسائدنا الرقابُ ؟
وتُربطُ في مجالسِنا المذاكي ... وتبركُ بينَ أرجُلنا الرِّكابُ ؟
فهذا العزّ أثْبَتَـــهُ العَوالي ... وهذا الملكُ مَكَّنَهُ الضِّرابُ
وأمثالُ القسيّ من المَطـــايا ... يجبُّ غِراسها الخيلُ العِرابُ

---

(١) اليتيمة (٢ / ٥١) .

ونحن نلاحظ هنا لفظ الشاعر الجزل القوي ومحاكاته لما كان يجري عليه الفخر منذ الجاهلية .

ولعل الأمثلةالكثيرة التي أوردناها خلال حديثنا عن المدح والفخر وشعر الحرب تكفينا مؤونة إيراد الشواهد مرة ثانية .

ولعل جهاد الأمير الحمداني وبطولته ومعاركه العظيمة ووقائعه الكثيرة مع الروم كان لها الأثر الكبير في سلوك الشعراء طريق الجزالة والقوة في اللفظ في وصفهم لجهاد الأمير والإشادة بشجاعته وبأسه .

ويتحدث أحد النقاد القدامى عن الأساليب وتباينها فيقول [1] :

« أرى لك أن تقسم الألفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك ، ولا مديحك كوعيدك ، ولا هجاؤك كاستبطائك ولا هزلك بمنزلة جدّك ولا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا مرتبته وتوفّيه حقّه فتلطّف إذا تغزّلت ،وتفخّم إذا افتخرت ، وتتصرّف للمديح باللياقة والظّرف ، ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمُدام ، فلكل واحد من الأمرين نهج هو أملك به ، وطريق لا يشاركه الآخر فيه » .

ويقول ابن الأثير [2] الألفاظ تنقسم في الاستعمال إلى جزلة ورقيقة ، ولكل منهما موضع يحسن استعماله فيه ، فالجزل منها ما يستعمل في وصف مواقف الحروب وفي قوارع التهديد والتخويف وأشباه ذلك ، وأما الرقيق فإنه يستعمل في وصف الأشواق وذكر أيام الأعياد وفي استجلاب المودات وملاينات الاستعطاف وأشباه ذلك » .

ويرى الأستاذ الشايب [3] أن للغزل أسلوباً يمتاز بالرقة واللّين والسهولة

---

(١) الوساطة (٢٤) .
(٢) المثل السائر (١ / ٦٥) .
(٣) الاسلوب (٧٧ / ٨٣) .

في غير ابتذال وأن للرثاء أسلوباً رقيقاً ليّناً وللمديح والهجاء أسلوباً جزلاً واضحاً شديد التأثير وللوصف أسلوباً يختلف باختلاف ما يوصف به فهو جزلٌ قوي في وصف الحروب وأصوات الطبيعة وحوادثها المفزعة وليّن سَلِسٌ في وصف العواطف الرقيقة ورائع جذّاب في وصف البروق اللامعة .

أما بالنسبة للمعاني فلقد صرَف شعراء الندوة السيفية همّهم لانتقاء معانيهم ونقد شعرهم وانتفعوا في ذلك بحركة النقد التي نشِطت نشاطاً كبيراً في هذه الفترة من تاريخنا الأدبي . ولقد أشار إلى ذلك السري الرفاء في قوله[1] :

أغْرَبْتُ في تحبيرِه فروَاتُهُ ... في نُزْهَةٍ منه وفي استغرابِ
وقطعْتُ فيه شيبةً لم تشتغلْ ... عن حسنِهِ بصباً ولا بتصابي
وإذا ترقْرَقَ في الصحيفة ماؤه ... عبقَ النسيمُ فذاكَ ماءُ شبابي

ولقد أُعجب الثعالبي بمعاني شعراء عصره حتى إنه بالغ في تفضيلها على معاني الشعر كافة فقال[2] : . . . كانت أشعار الإسلاميين أرقّ من أشعار الجاهليين وأشعار المحدثين ألطف من أشعار المتقدمين ، وأشعار المولدين أبدع من أشعار المحدثين ، وكانت أشعار العصريين أجمع لنوادر المحاسن ، وأنظم للطائف والبدائع من أشعار سائر المذكورين ، لانتهائها إلى أبعد غايات الحسن وبلوغها أقصى نهاية الجودة والظّرف ، تكاد تخرج من باب الإعجاب إلى الإعجاز ، ومن حد الشعر إلى حد السحر فكأن الزمان ادخر لنا من نتائج خواطرهم وثمرة قرائحهم ، وأبكار ألفاظهم أتم الألفاظ والمعاني استيفاء لأقسام البراعة وأوفرها نصيباً في كمال الصنعة ورونق الطلاوة . . . »

وعلى الرغم من جودة المعاني في الشعر السيفي تلك التي مالت إلى الابتكار

---

(١) اليتيمة (٣ / ١٤٦) .
(٢) اليتيمة طبعة ١٩٣٤ (١ / ٣) .

والتجديد فإنا نجدها اتصفت بالمبالغة والغلو حتى خرج الشعراء عن الممكنات إلى المستحيلات وهذا مستهجن عند جملة الأدباء والنقاد ولم ينفرد الشعراء الحمدانيون بهذه السمة إذ أنها كانت من ظواهر الشعر في القرن الرابع الهجري عامة .

ولقد أكثر المتنبي من الغلو والمبالغة وأغرم بذلك حتى قال عنه ابن رشيق إن أبا الطيب أكثرُ الناس غلوّاً وأبعدهم فيه همة حتى لو قدَرَ ما أخلى منه بيتاً واحداً وحتى بلغت الحال إلى ما كان له عنه غنىً وله عنه مندوحة [1] . ومن مبالغاته قوله :

فلمّا رأوْهُ وحدَهُ قبلَ جَيْشِهِ دَرَوْا أن ّ كلّ العالمينَ فضولُ

وقوله :

إنْ كان قد ملَكَ القُلوبَ فإنّهُ ملَكَ الزّمانَ بأرضِهِ وسمائِهِ
الشّمْسُ منْ حُسّادِهِ والنصرُ من قرُنائِهِ والسّيْفُ من أسْمائِهِ
أينَ الثّلاثَةُ من ثَلاثِ خِلالِهِ من حُسْنِهِ وإبائِهِ ومضائِهِ
مضتِ الدّهُورُ وما أتَيْنَ بمثْلِهِ ولقَدْ أتى فعَجِزْنَ عن نظرائِهِ

وقوله :

أرجو نداك ولا أخشى المِطالَ بهِ يا منْ إذا وهَبَ الدّنيا فقدْ بخِلا

وقوله :

بمنْ أضرِبُ الأمثالَ أم منْ أقيسُهُ إليك؟ وأهلُ الدهرِ دونك والدهرُ

---

(١) العمدة (٢ / ٦٠) .

وقوله :

فهو أمضى في الرّوعِ من ملكِ الموْ تِ وأسرى في ظلمَةٍ من خيالِ

وقوله :

لوْ كانَ عِلْمُكَ بالإلهِ مقَسَّماً في النّاسِ ما بعثَ الأَلهُ رسولا

وقوله :

ويستكبرونَ الموتَ والموتُ دونَهُ ويستعظمونَ الموتَ والموتُ خادمُهْ

وقوله في مخاطبة سيف الدولة :

إنْ كانَ مثلكَ كان أو هو كائن؟ فبرئْتُ حينئذٍ من الإسْلامَ

ومن مبالغاته في مجال الغزَل قوله :

كفَى بجِسْمي نحولاً أنّني رجُلٌ لولا مخاطبتي إيّاكَ لمْ تَرَنـي

ومن مبالغات شعراء الندوة السيفية قول الوأواء [1]:

ولوْ نَصَبوا رحى بإزاء دمعي لكانتْ من تحدّره تدورُ

وقول أبي عثمان الخالدي :

وأنْحلَني بالهَجْرِ حتّى لو انّني قذىً بينَ جَفْني أرمدياً توجّعا

وقولُ ابن نُباتة السعدي في مدح سيف الدولة :

ولو أنَّ الفُراتَ عصى عليْهِ لرَدَّ السّيلَ منهُ أنْ يَسيلا

---

(١) ديوان الواواء (١١١) .

وقول السري الرفاء [1] :

وأجْرَيْتَ بالثَّلِّ الدِّماءَ فلو جرَتْ به الخيلُ حَوْلاً ما أثَرْنَ القساطلا

ونحن نرى أن الإفراط في الغلو والمبالغة يزري بالشعر ويقلّل من قيمته ويُبعده عن الإحساس الصادق والانفعال الجياش . ونحن نميل إلى رأي الجرجاني الذي لا يستسيغ خروج الشعراء بالمبالغة إلى حد الاستحالة فهو يقول [2] : « فأما الإفراط فمذهب عام في المحدثين وموجودٌ كثيراً في الأوائل . والناس فيه مختلفة فمستحسن قابلٌ ومستقبحٌ رادٌّ . وله رسوم متى وقف الشاعرُ عندها ولم يتجاوز الوصفُ حدَّها جمع بين القصد والاستيفاء ومسلم من النقص والاعتداء فإذا تجاوزها اتسعت له الغاية وأدته الحال إلى الإحالة وإنما الإحالة نتيجة الإفراط وشعبة من الإغراق .

ومن الخصائص الظاهرة في الشعر الحمداني كثرة استخدام الصور والأخيلة إذ أن الشعراء قد أكثروا من استخدام الاستعارات الجميلة والتشبيهات المركبة والجناس والطباق والاقتباس إلى ما شابهها من فنون البديع .

والخيالُ عنصر مهم في رسم الصور المتخيلة وهو الملَكَة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم وهم لا يؤلفونها من الهواء إنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لا حصر لها تختزنها عقولهم وتظلّ كامنةً في مخيلتهم حتى يحين الوقت فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها [3] .

وقد اعتمد شعراء الندوة السيفية في رسم صورهم التعبيرية على الفنون البيانية من تشبيهات واستعارات وكنايات وأكثر الشعراء منها في شعر وصف الطبيعة والخمر والغزل .

---

(١) ديوان السري الرفاء (٢١٥) .
(٢) الوساطة (٣١١) .
(٣) في النقد الادبي : شوقي ضيف (١٦٧) .

ولقد كانت الطبيعة الزاهية بألوانها وجمالها الفتان مصدر وحي لخيال الشعراء ولعل الصنوبري ـ كما قلنا سابقاً ـ أعظم الشعراء في هذا الباب وقد عرف عند النقاد ومؤرخي الأدب بشاعر الرياض والزهر . ومن شعره الجميل في هذا الباب وصفه للنرجس والورد وإقامته حواراً طريفاً بينهما مليئاً بالاستعارات الجميلة [1] . كقوله :

زَعَمَ الوَرْدُ أنّهُ هو أبْهى ... من جميعِ الأنْوارِ والرَّيحانِ
فأجابتْهُ أعينُ النرجس الغَـ ... ـضّ بذُل من قولها وهوانِ
أيّما أحسنُ : التودّد أم مُقْـ ... ـلَةُ رِيمٍ مريضَةِ الأجفانِ
أمْ لماذا يرجو بحمرتهِ الوَرْ ... دُ إذا لم تكنْ لهُ عَيْنانِ
زَهَى الوَرْدُ ثم قال مجيبـاً ... بقِياسٍ مستحسنٍ وبيانِ
إنّ وَرْدَ الخدودِ أحسنُ من عيـ ... ـنٍ بها صفرةٌ منَ اليرقانِ

ويصف الوأواء البنفسج فيشبّهه بالنار عند إيقادها [2] :

وبدا البنفسَجُ لي فقلْتُ لخاطِري ... في وصفِهِ كالنارِ في إيقادِهـا
حَكَتِ الشّكولُ بخدّها أوراقَهُ ... وحكَى لذي التشبيهِ صبغَ حِدادِها

والسري الرفاء يجعل الربيع فرحاً يغنّي لقدوم المطر الباكي فيقول [3] :

وغنّى ارتياحاً إلى عارِضٍ ... يغَنّي وعبْرَتُهُ تنسَكِبْ

ويشبه كشاجم شقائق النعمان بشعلة نار متقدة أو مطرفٍ أحمر لأمير في جحفل جرّار [4] :

---

(١) فوات الوفيات (١ / ١١١) .
(٢) ديوان الوأواء المخطوط (٥٧) .
(٣) اليتيمة (١ / ٤٩٥) .
(٤) الديارات (٢٥٩) .

وإذا ما بدا الشّقائقُ فيهـــا خالَهُ النّاظرونَ شعلَةَ نارِ
أو كما نُشِّرَتْ مطارفُ حمْرٌ لأميرٍ في جَحْفَلٍ جرّارِ

ويُفتَنُ أبو فراس بالجلّنار ذي اللون الأحمر والأصفر الناصع فيشبّههما بقراضة الذهب فيقول :

وجُلّنـــارٍ مشْرِقٍ على أعالي شَجَرَهْ
كأنَّ في رؤوسِهِ أصْفَرُهُ وأحْمَرَهْ
قُراضَةً منْ ذَهَبٍ في خِرَقٍ معَصْفرَهْ

والزّاهي يصف ليلةً شديدة الريح منهمرة المطر فيشبّه الليل بالجفن والبروق بالعين فيقول [1] :

الرّيحُ تعصُفُ والأغْصانُ تعتنِقُ والمُزْنُ بـــاكيَةٌ والزهرُ مغتبقُ
كأنّما الليلُ جفنٌ والبروقُ لهُ عينٌ من الشمس تبدو ثمَّ تَنْطَبِقُ

وكما أكثر شعراء الندوة السيفية من الفنون البيانية في وصف الطبيعة تراهم فُتنوا بها في وصف الخمر والكأس والساقي وفي الغزل ووصف المحبوب وجماله الفتّان ولين قوامه ودلّه وهجره .

وكثيراً ما قَرَن شعراء الندوة السيفية في الوصف بين الطبيعة والخمر وبين الخمر والغزل بل كثيراً ما قرنوا بين هذه الفنون الثلاثة .

ودواوين شعراء البلاط الحمداني حافلةٌ بهذا اللون من الشعر الذي يستمد الألوان البديعة والصور البيانية الجميلة من جمال الطبيعة الخلاّب والمجتمع

---

(١) اليتيمة (١ / ١٧٢) .

والحياة المترفة في ذلك العصر وهي تتسم بالرقة والروعة والجمال .

* * *

وفي القرن الرابع انتشر فن البديع انتشاراً لا مثيل له في عصور الأدب السابقة ويكفينا في ذلك ما شاع من مقامات بديع الزمان الحمداني وقد أصبحت هذه الظاهرة تعبر عن ذوق العصر في الميل إلى الاصطباغ بالمحسنات البديعية حتى أصبح استخدامها هو المقياس الأدبي .

ومن الطبيعي أن ينعكس تأثير هذه الظاهرة على الشعر آنذاك .

ولقد شاع فن البديع في العراق شيوعاً كبيراً ولعل ذلك له ارتباط بالحضارة التي كانت سائدة آنذاك والتي تأثرت بالصبغة الفارسية التي تميل إلى التأنق والزخرفة في كل الفنون ،

أما بالنسبة لشعراء الندوة السيفية فإنهم لم يكونوا جميعاً من المولعين باستعمال البديع بل إن عدداً كبيراً منهم لم يكن يقصد البحث عن البديع وإذا أتى في الشعر فإنه يأتي عن طريق المصادفة وعفو الخاطر .

ونحن نرى أن الشعراء الحمدانيين لم يعمدوا إلى الإغراب في البديع والتضحية بالمعاني كغيرهم من شعراء عصرهم فلذلك بقيت أساليبهم متسمة بالوضوح والسهولة .

كما نلاحظ أن الألوان البديعية كثرت في فنون شعر الطبيعة والخمر والغزل وقلّت في الأغراض الجديّة التي كانت تدور حول بطولة الأمير الحمداني وجهاده ضد الروم .

وهكذا نلحظ أن شعراء الندوة السيفية امتاز شعرهم بخصائص معينة

انفردوا ببعضها والتقَوْا ببعضها الآخر مع شعراء عصرهم ، فلقد امتازوا بشعر الجهاد الذي كان لحروب سيف الدولة مع الروم الأثر الأكبر في موضوعاته وصوره كما امتازوا بوصف الطبيعة والحياة الاجتماعية وبشعر الحكمة المفلسفة . أما أساليبهم فقد رقّت ألفاظها وبرعت معانيها وإن كان بعضهم قد جنح إلى الغلوّ والمبالغة كأبي الطيب المتنبي . ولقد أكثروا من المقطوعات الشعرية وغلبت على بعض دواوين شعرائهم كالوأواء وأبي فراس والنامي كما أنهم امتازوا باستخدام الصور البيانية والأخيلة الرائعة فأكثروا من التشبيهات المحلقة والاستعارات العذبة والكنايات اللطيفة . واستخدموا ضروب البديع وفنونه ولكن كان ذلك في الأغلب بدون إسراف أو إهدار للمعنى وتميزوا بهذا عن غيرهم من شعراء ذلك العصر الذين فتنوا بصنوف الزخرف اللفظي فتكلّفوا وتعسفوا وأهدروا المعاني من أجل التنميق والتزويق الذي كان مظهراً سائداً في تلك الفترة من تاريخنا الأدبي .

المصادر والمراجع

المخطوطات :

١ ـ أبو تمام والبحتري والمتنبي بين حقائق الحكمة وخيالات الشعر ـ تأليف عبد السلام سرحان ـ رسالة مخطوطة ـ بمكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة .

٢ ـ اخبار الدول المنقطعة ـ تأليف جمال الدين ابي الحسن علي بن ظافر الأزدي ـ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ح (١٣٥٥) .

٣ ـ اخبار الدول وآثار الاول ـ تأليف احمد بن سنان المعروف بالقرماني ـ مخطوط بدار الكتب المصرية ـ رقم (٩٥١٩) .

٤ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب ـ تأليف ابن العديم ـ مخطوط بدار الكتب ـ رقم (١٥٦٦) .

٥ ـ ديوان ابن نباتة السعدي ـ مخطوط بدار الكتب المصرية ٥٢ ادب (ش)

٦ ـ ديوان كشاجم ـ مخطوط بدار الكتب المصرية ـ رقم (٥٩٧) ادب

٧ ـ ديوان الوأواء ـ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤١٧) ادب .

٨ ـ رسائل ابي اسحاق الصابي ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم (١٤٦٦) .

٩ ـ شعر الوأواء الدمشقي (مختارات) مكتبة جامعة الدول العربية ـ ميكروفيلم رقم (٣٦٩) .

المطبوعـات :

١٠ ـ ابحاث ومقالات ـ تأليف احمد الشايب ـ طبع النهضة المصرية ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م.

١١ ـ ابو فراس الحمداني ـ تأليف احمد ابي حاقة ـ طبع بيروت ١٩٦٠

١٢ ـ ابو فراس ـ فارس بني حمدان وشاعرهم ـ لعمر فروخ ـ بيروت ١٩٥٤م.

١٣ ـ ابو فراس الحمداني ـ لفؤاد افرام البستاني ـ سلسلة الروائع ـ الطبعة الثانية ـ بيروت ١٩٣٩م.

١٤ ـ ابو الطيب المتنبي ـ لجوزف الهاشم ـ الطبعة الثالثة ـ المكتب التجاري ١٩٦٦م.

١٥ ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ـ للدكتور محمد مصطفى هدارة ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٧٠م.

١٦ ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ـ للمقدسي ـ طبع ليدن ١٩٠٦م

١٧ ـ إخبار العلماء بأخبار الحكماء ـ للقفطي ـ طبعة الخانجي ١٣٢٦هـ

١٨ ـ ادب الطبيعة ـ لعبد اللطيف السحرتي ـ طبع الاسكندرية ١٩٣٥م

١٩ ـ ادب العرب ـ لمارون عبود ـ دار الثقافة ببيروت ١٩٦٠م .

٢٠ ـ ادباء العرب في الاعصر العباسية ـ لبطرس البستاني ـ ببيروت ـ الطبعة الرابعة ١٩٤٠م.

٢١ ـ ادب النديم كشاجم ـ طبعة بولاق ١٢٩٨هـ.

٢٢ ـ ارشاد الأريب الى معرفة الأديب ـ لياقوت الحموي ـ طبع مارجليوث .

٢٣ ـ اسرار البلاغة ـ لعبد القاهر الجرجاني ـ نشر محمد رشيد رضا ـ مطبعة الترقي بمصر ١٣٢٠هـ.

٢٤ ـ الأسلوب ـ لأحمد الشايب ـ طبع المطبعة الفاروقية ـ بالاسكندرية ١٩٣٩م.

٢٥ ـ اصول النقد الأدبي ـ لأحمد الشايب ـ طبع القاهرة ـ الطبعة السابعة ـ ١٩٦٤م.

٢٦ ـ أعلام العرب في الفنون ـ لعبد الصاحب عمران البرجيلي ـ الطبعة الثانية ١٩٦٦م مطبعة النعمان بالنجف الأشرف .

٢٧ ـ الأعلاق الخطيرة في ذكر امـراء الشام والجزيرة ـ لعز الدين ابي عبد الله بن شداد ـ تحقيـق دومينيـك سورديل ـ طبع دمشق ١٩٥٣م.

٢٨ ـ أعلام الكلام ـ لأبي عبد الله محمد بن شرف القيرواني ـ الطبعـة الاولى ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م.

٢٩ ـ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ـ تأليف محمد راغب الطباخ ـ الطبعة الاولى ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٣م.

٣٠ ـ الأعلام ـ للزركلي ـ المطبعة العربية ١٩٢٨م بمصر.

٣١ ـ أعيان الشيعة ـ لمحسن العاملي ـ مطبعـة الترقي ـ بدمشق ـ الطبعة الاولى ١٣٤٦هـ ـ ١٩٤٥م.

٣٢ ـ الامبراطورية البيزنطية ـ لفورمان بينز ـ طبـع لجنـة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠م.

٣٣ ـ الامبراطورية البيزنطية ـ لنبيه عاقل ـ طبع دمشق ١٩٦٩م.

٣٤ ـ الأنساب ـ للسمعاني ـ طبع ليدن .

٣٥ ـ البداية والنهاية ـ لأبي الفـداء ـ الحافظ بن كثير الدمشقـي ـ الطبعة الأولى ١٩٦٦م.

٣٦ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ لجلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي ـ تحقيق محمد ابي الفضل ـ الطبعة الاولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٣٧ ـ بلوغ الأرب ـ للألوسي ـ مطبقةالاستقامة ـ الطبعة الثانية ١٩٤٠م.

٣٨ ـ تاريخ الأدب العربي ـ لكارل بروكلمان ـ ترجمة عبد الحليم النجار ـ طبع دار المعارف ١٩٦١م.

٣٩ ـ تاريخ الأدب العربي ـ لأحمد حسن الزيات ـ مطبعة لجنة الترجمة والتأليف والنشر ـ الطبعة السابعة ١٩٣٩م.

٤٠ ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ لجورجي زيدان ـ مطبعةالهلال ١٩١١م

٤١ ـ تاريخ بغداد ـ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ـ طبع دار الكتاب العربي ببيروت .

٤٢ ـ تاريخ التمدن الاسلامي ـ لجورجي زيدان ـ مطبعة الهلال ـ الطبعة الرابعة ١٩٣١م.

٤٣ ـ تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي ـ للدكتور حسن ابراهيم حسن ـ الطبعة الثانية ١٩٤٩م.

٤٤ ـ التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ـ للاستاذ أحمد شلبي ـ الطبعة الاولى بالقاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٧م.

٤٥ ـ تاريخ الشعر العربي ـ لمحمد عبد العزيز الكفراوي ـ مكتبة نهضة مصر بالفجالة .

٤٦ ـ تاريخ الشعوب الاسلامية ـ لكارل بروكلمان ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٩٦٥م.

٤٧ ـ تاريخ الطبري ـ تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر .

٤٨ ـ تاريخ العرب ـ للويس سيديو ـ ترجمة محمد عادل زعيتر ـ طبعة الحلبي ١٩٤٨م.

٤٩ ـ تاريخ مدينة دمشق ـ لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ـ تحقيق صلاح الدين المنجد ـ مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .

٥٠ ـ التاريخ الكبير ـ لابن عساكر ـ مطبعة روضة الشام ١٣٢٢هـ.

٥١ ـ تاريخ الامم والملوك ـ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ـ المكتبة التجارية ١٣٥٨هظ ـ ١٩٣٩م.

٥٢ ـ تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي ـ طبع بيروت ١٩٠٩م.

٥٣ ـ تتمة ديوان الصنوبري ـ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ طبع دار الكتاب العربي بحلب ـ ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٥٤ ـ تجارب الامم ـ لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه ـ طبع بغداد .

٥٥ ـ تجديد ذكرى ابي العلاء ـ لطه حسين ـ مطبعة المعارف ١٩٣٧م.

٥٦ ـ تطور الخمريات في الشعر العربي ـ لجميل سعيد ـ مطبعةالاعتماد ١٩٤٥م.

٥٧ ـ التنبيه والاشراف ـ لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ـ تصحيح ومراجعة عبدالله الصاي ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م.

٥٨ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر ـ لابن بدران ـ طبع الشام ١٣٣١هـ.

٥٩ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ للثعالبي ـ مطبعة القاهرة ١٩٠٨م.

٦٠ ـ جامع التواريخ المسمى « نثوار المحاضرة » لأبي الحسن التنوخي ـ تصحيح مرجيليوث ـ مطبعة هندية بمصر .

٦١ ـ الجديد في الأدب العربي ـ لحنا الفاخوري ـ طبع بيروت ١٩٦٤م.

٦٢ ـ جمهرة انساب العرب ـ لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ـ تحقيق ليفي بروفنسال ـ طبع دار المعارف ١٩٤٨م.

٦٣ ـ جواهر الأدب ـ لأحمد الهاشمي ـ طبع مؤسسة المعارف ـ الطبعة الأولى .

٦٤ ـ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ـ لآدم متز ـ ترجمة محمد عبد الهادي ابي ريدة ـ الطبعة الثانية ـ مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م.

٦٥ ـ خزانة الأدب ـ لابن حجة ـ طبع مصر ١٢٩١هـ.

٦٦ ـ خزانة الأدب ـ لعبد القادر البغدادي ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ طبع دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٧م.

٦٧ ـ خطط الشام ـ لمحمد كرد علي ـ طبع المطبعة الحديثة بدمشق ـ ١٤٣هـ ـ ١٩٢٥م.

٦٨ ـ الخيال الشعري عند العرب ـ لأبي القاسم الشابي .

٦٩ ـ دائرة المعارف الاسلامية .

٧٠ ـ الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ـ لابن الشحنة الحلبي ـ طبع المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٩م.

٧١ ـ دراسات في الأدب العربي ـ لانعام الجندي ـ طبع بيروت .

٧٢ ـ دمية القصر للباخرزي ـ طبع المطبعة العلمية بحلب ـ الطبعة الاولى .

٧٣ ـ الديارات ـ للشابشتي ـ تحقيق كوركيس عواد ـ الطبعة الثانية ـ منشورات مكتبة المثنى ببغداد ـ ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

٧٤ ـ الدولة الحمدانية ـ لفيصل السامر ـ الطبعة الاولى ـ بغداد ١٩٧٠م.

٧٥ ـ الدولة الاسلامية وامبراطورية الروم ـ للدكتور ابراهيم احمد

العدوي ـ الطبعة الثانية ـ طبع مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨م.
٧٦ ـ الدولة البيزنطية ـ للباز العريني ـ طبع دار النهضة العربية بمصر ١٩٦٥م.
٧٧ ـ ديوان ابي الطيب المتنبي ـ شرح الواحدي ـ طبع برلين ١٨٦١م.
٧٨ ـ ديوان ابي فراس ـ تحقيق سامي الدهان ـ طبع بيروت ١٩٤٤م.
٧٩ ـ ديوان ابي فراس ـ رواية ابي عبدالله الحسين بن خالوية ـ طبع بيروت ـ دار صادر ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.
٨٠ ـ ديوان الخالديين ـ تحقيق سامي الدهان ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.
٨١ ـ ديوان السري الرفاء ـ طبع مكتبة القدس ١٣٥٥هـ.
٨٢ ـ ديوان الصنوبري ـ تحقيق احسان عباس ـ طبع بيروت ـ دار الثقافة ١٩٧٠م.
٨٣ ـ ديوان كشاجم ـ طبع بيروت ١٩٤٣م.
٨٤ ـ ديوان الواواء الدمشقي ـ تحقيق سامي الدهان ١٩٥٠م.
٨٥ ـ ذكرى ابي الطيب ـ لعبد الوهاب عزام ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
٨٦ ـ ذيل تاريخ دمشق ـ لابن القلانسي ـ طبع المطبعة اليسوعية ببيروت ١٩٠٨م.
٨٧ ـ الرثاء ـ لشوقي ضيف ـ طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٥ ـ الطبعة الثانية .
٨٨ ـ الرسالة الحاتمية ـ لأبي علي محمد بن الحسن الحاتمي ـ طبعة الجوائب ١٣٩٢هـ.
٨٩ ـ الروضيات من شعر الصنوبري ـ جمع راغب الطباخ ـ المطبعة العلمية بحلب ١٩٣٢م.
٩٠ ـ زبدة الحلب من تاريخ حلب ـ لابن العديم ـ تحقيق سامي الدهان ـ طبع دمشق ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م.
٩١ ـ زهر الآداب ـ لأبي اسحاق الحصري ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ الطبعة الرابعة ـ دار الجيل ١٩٧٢م.
٩٢ ـ سرح العيون ـ لابن نباتة ـ الطبعة الاولى .

٩٣ ـ سيف الدولة الحمداني ـ لمصطفى الشكعة ـ الطبعة الاولى ١٩٥٩م.

٩٤ ـ سيف الدولة ـ لأندره دايفتس ـ تعريب اسكندر مرباشي ـ طبع بيروت ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م.

٩٥ ـ سيف الدولة وعصر الحمدانيين ـ لسامي الكيالي ـ طبع دار المعارف بمصر .

٩٦ ـ شاعر بني حمدان ـ لأحمد بدوي ـ طبع مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٢م.

٩٧ ـ الشاعر الطموح ـ لعلي الجارم ـ طبع دار المعارف .

٩٨ ـ شاعرية ابي فراس ـ لنعمان ماهر الكنعاني ـ طبع بغداد .

٩٩ ـ شذرات الذهب ـ لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ـ طبع مكتبة القدس ١٣٥٠هـ.

١٠٠ ـ التبيان ـ للعكبري ـ شرح ديوان المتنبي ـ الطبعة الاولى ١٣٠٨هـ

١٠١ ـ شرح ديوان المتنبي وتحقيقه ـ لعبد الرحمن البرقوقي ـ طبع دار الكتاب العربي ـ بيروت .

١٠٢ ـ شعر الحرب في ادب العرب ـ لزكي المحاسني ـ طبع دار المعارف بمصر ـ ط ٢ ـ ١٩٧٠م.

١٠٣ ـ شعر الحرب في العصر الجاهلي ـ لعلي الجندي ـ الطبعة الثالثة ـ مكتبة الجامعة العربية ـ بيروت ١٩٦٦م.

١٠٤ ـ الشعر الجاهلي ـ لمحمد النويهي ـ اخراج الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة .

١٠٥ ـ شعر الطبيعة في الأدب العربي ـ لسيد نوفل ـ طبع القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٩٤٥م.

١٠٦ ـ الشعر في ظل سيف الدولة ـ لدرويش الجندي ـ الطبعة الاولى ـ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٩م.

١٠٧ ـ شعر النامي ـ تحقيق صبيح رديف ـ مطبعة دار البصري ـ بغداد ١٩٧٠م.

١٠٨ ـ الشعر والشعراء ـ لابن قتيبة ـ تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ـ طبع دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية ـ .

١٠٩ ـ صبح الأعشى ـ في صناعة الانشا ـ للقلقشندي ـ طبع مصر ١٣٣٣هـ.

١١٠ ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ ليوسف البديعي ـ تحقيق السقا ومحمد شتا وعبده زيادة ـ طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣م.

١١١ ـ صلة تاريخ الطبري ـ لعريب بن سعيد القرطبي ـ طبع المكتبة التجارية ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م.

١١٢ ـ الصناعتين ـ لأبي هلال العسكري ـ تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبي الفضل ابراهيم ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٩٥٢م.

١١٣ ـ صورة الارض ـ لابن حوقل ـ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

١١٤ ـ ظهر الاسلام ـ لأحمد امين ـ الطبعة الثالثة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٤م.

١١٥ ـ العالم الاسلامي في العصر العباسي ـ لحسن أحمد محمود واحمد ابراهيم الشريف ـ الطبعة الاولى ـ دار الفكر العربي ١٩٦٦م.

١١٦ ـ العبر في خبر من غبر ـ للحافظ الذهبي ـ تحقيق فؤاد سعيد ـ الكويت ١٩٦١م.

١١٧ ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر ـ لابن خلدون ـ طبع بولاق ١٢٨٤هـ.

١١٨ ـ العرب والروم ـ لفازيليف ـ ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة وفؤاد حسنين علي .

١١٩ ـ العصر العباسي الثاني ـ للدكتور شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.

١٢٠ ـ العمدة ـ ابن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٢م.

١٢١ ـ عيون الأخبار ـ لابن قتيبة ـ طبع دار الكتب المصرية .

١٢٢ ـ عيون الأنباء في طبقات الاطباء ـ لابن أبي أصيبعة ـ الطبعة الاولى ١٢٩٩هـ ـ ١٨٨٢م.

١٢٣ ـ فجر الاسلام ـ لأحمد أمين ـ الطبعة الثالثة ١٩٣٥م.

١٢٤ ـ الفخر والحماسة ـ لحنا الفاخوري ـ طبع دار المعارف .

١٢٥ ـ الفرق بين الفرق ـ لعبد القاهر البغدادي ـ طبع القاهرة ١٩١٠م

١٢٦ ـ فن الشعر الخمري ـ لايليا حاوي ـ طبع دار الثقافة ـ بيروت.
١٢٧ ـ فن الفخر ـ لايليا حاوي ـ الطبعة الاولى ـ بيروت ١٩٦٠م.
١٢٨ ـ فن المتنبي بعد الف عام ـ لابراهيم العريض ـ الطبعة الاولى ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٦٢م.
١٢٩ ـ الفن ومذاهبه في الشعر العربي ـ لشوقي ضيف ـ الطبعة السادسة ـ طبع دار المعارف بمصر .
١٣٠ ـ فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ـ للدكتور مصطفى الشكعة ـ طبع مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨م.
١٣١ ـ الفهرست ـ لابن النديم ـ مكتبة الخياط ـ بيروت .
١٣٢ ـ فوات الوفيات ـ لمحمد بن شاكر الكتبي ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة بمصر .
١٣٣ ـ في الأدب العباسي ـ لمهدي البصير ـ الطبعة الاولى ـ بغداد ١٩٤٩م.
١٣٤ ـ فيض الخاطر ـ لأحمد امين ـ الطبعة الخامسة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٩م.
١٣٥ ـ القاموس المحيط ـ للفيروزابادي ـ الطبعة الثالثة ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ١٠٣١هـ.
١٣٦ ـ قدماء ومعاصرون ـ لسامي الدهان ـ دار المعارف بمصر ١٩٦١م
١٣٧ ـ القديم والحديث ـ لمحمد كرد علي ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٢٥م.
١٣٨ ـ قراضة الذهب ـ لابن رشيق القيرواني ـ الطبعة الثالثة ـ الخانجي ١٩٢٦م.
١٣٩ ـ الكامل في التاريخ ـ لابن الاثير ـ تصحيح الشيخ عبد الوهاب النجار .
١٤٠ ـ الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ـ للصاحب بن عباد ـ الطبعة الاولى ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ مكتبة النهضة ـ بغداد ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.
١٤١ ـ لسان العرب ـ الطبعة الاولى ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ١٣٠١هـ
١٤٢ ـ المتنبي بين ناقديه ـ لمحمد عبد الرحمن شعيب ـ دار المعارف ١٩٦٤م.

١٤٣ ـ المتنبي ـ لزكي المحاسني ـ طبع دار المعارف بمصر ١٩٧١م.

١٤٤ ـ المتنبي ـ لشفيق جبري ـ مطبعة ابن زيدون ـ دمشق ١٩٣٠م.

١٤٥ ـ المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الاثير ـ تحقيق احمد الحوفي وبدوي طبانه ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.

١٤٦ ـ محاضرات تاريخ الامم الاسلامية للخضري ـ الطبعة الخامسة ـ المكتبة التجارية .

١٤٧ ـ المحمدون من الشعراء ـ لعلي بن يوسف القفطي ـ تحقيق حسن معمري ـ الرياض دار اليمامة ١٩٧٠م.

١٤٨ ـ المختصر في اخبار البشر ـ لأبي الفداء ـ المطبعة الحسينية ـ مصر .

١٤٩ ـ المديح ـ لسامي الدهان ـ طبع دار المعارف .

١٥٠ ـ مروج الذهب ـ للمسعودي ـ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ١٩٦٧م.

١٥١ ـ المزهر ـ للسيوطي ـ مطبعة صبيح .

١٥٢ ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار ـ لابن فضل الله العمري ـ تحقيق احمد زكي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٤م.

١٥٣ ـ مسالك الممالك ـ للاصطخري ـ طبع ليدن ١٩٢٧م.

١٥٤ ـ المسالك والممالك ـ لابن خرداذبة ـ طبع ليدن ١٨٨٩م.

١٥٥ ـ المصايد والمطارد ـ تحقيق الدكتور محمد اسعد اطلس .

١٥٦ ـ مصر في عهد الاخشيديين ـ دكتور سيدة الكاشف ـ طبعة ١٩٥٠م

١٥٧ ـ مصر والشام ـ للدكتور سعد اطلس ـ طبع مكتبة المعارف ١٩٤٥م

١٥٨ ـ مطالع البدور ـ لعلي بن عبدالله البهائي الغزولي ـ مطبعة ادارة الوطن ـ الطبعة الاولى ١٢٩٩هـ.

١٥٩ ـ مطالعات في الكتب والحياة ـ لعباس محمود العقاد ـ طبع المكتبة التجارية ١٩٢٤م.

١٦٠ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ـ طبع دار صادر ـ بيروت .

١٦١ ـ معجم الشعراء ـ للمرزباني ـ نشر مكتبة القدسي .

١٦٢ ـ معجم ما استعجم ـ لعبد الله بن عبد العزيز البكري ـ طبع لجنة

التأليف والترجمة ١٩٤٥م.
١٦٣ ـ مع المتنبي ـ لطه حسين ـ الطبعة العاشرة ـ دار المعارف بمصر.
١٦٤ ـ مقدمات بديع الزمان الهمذاني ـ طبعة بيروت .
١٦٥ ـ الملل والنحل ـ للشهرستاني ـ المطبعة الادبية بمصر ١٣١٧هـ.
١٦٦ ـ المنتحل ـ للثعالبي ـ شرح وتصحيح محمد أبي علي ـ المطبعة التجارية بالاسكندرية ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٣م.
١٦٧ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم ـ لابن الجوزي ـ الطبعة الاولى ـ دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٧هـ.
١٦٨ ـ الموازنة بين الشعراء ـ لزكي مبارك ـ الطبعة الثانية ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م.
١٦٩ ـ الموسوعة العربية الميسرة ـ باشراف محمد شفيق غربال ـ طبع دار القلم ـ القاهرة ١٩٦٥م.
١٧٠ ـ النجوم الزاهرة ـ لابن تغرى بردى ـ الطبعة الاولى ـ بمطبعة دار الكتب ١٩٣٢م.
١٧١ ـ نخبة أدبية وتاريخية لماريوس كنار ـ طبع الجزائر ١٩٣٤م.
١٧٢ ـ النقد الادبي ـ لأحمد أمين ـ الطبعة الثالثة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٣م.
١٧٣ ـ نقد الشعر ـ لقدامة بن جعفر ـ تحقيق كمال مصطفى ـ ط ١٩٤٨م.
١٧٤ ـ النقد المنهجي عند العرب ـ لمحمد مندور ـ طبع دار نهضة مصر ١٩٦٠م.
١٧٥ ـ نهر الذهب في تاريخ حلب ـ لكامل الغزي ـ ١٣٤٥هـ ـ ١٩٤٢م.
١٧٦ ـ نهاية الأرب في فنون العرب ـ للنويري ـ طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٣م.
١٧٧ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه ـ للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ـ تحقيق وشرح محمد أبي الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ـ الطبعة الثالثة ـ ١٩٥١م.
١٧٨ ـ وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ـ تحقيق احسان عباس .

١٧٩ ـ يتيمة الدهر ـ للثعالبي ـ بتحقيق محمد اسماعيل الصاوي ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة الصاوي ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣١م.

١٨٠ ـ يتيمة الدهر ـ للثعالبي ـ بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١٩٤٧م.

١٨١ ـ يتيمة الدهر ـ للثعالبي ـ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٣م.